

الوصمة وجودة الحياة لدى القانمين على رعاية المرضى النفسيين:أفراد الأسرة وطاقم التمريض

رسالة مقدمة من الطالبة

نسمة ناصر فاروق السيد

معيدة بقسم تمريض الصحة النفسية – جامعة الفيوم

توطئة للحصول على درجة الماجستير فى تمريض الصحة النفسية

المشرفين

أ.د/ زينب عبد الحليم عثمان

استاذ تمريض الصحة النفسية

كلية التمريض-جامعة القاهرة

أ.د عنيات عبد الوهاب خليل

استاذ تمريض الصحة النفسية

كلية التمريض- جامعة القاهرة

أ.م.د/زينب أحمد مختار

أستاذ مساعد تمريض الصحة النفسية

كلية التمريض

جامعة القاهرة

## المخلص العربي

يقدم هذا الفصل لمحة عامة عن الدراسة الحالية ونتائجها الهامة ويقدم بعض التوصيات للبحوث

المستقبلية.

### المقدمة:

الاضطرابات النفسية تمثل جزءا من الامراض التي تعاني منها البشرية ،وأیضا تمثل نسبة المرض النفسى عبء كبير من العبء الكلى للمرض فى العالم ، ولذلك نجد أن المرض النفسى ارتبطت به وصمة عار ليست فى مصر فقط بل فى العالم ، وهذه الوصمة أدت الى حلقة مفرغة من العزلة والتجنب الاجتماعى وسلوك سلبى تجاه هؤلاء الذين يعانون من المرض النفسى ، بل لم تصيهم هم فقط بل أصابت أسرهم كذلك وامتدت الى فريق الأطباء و التمريض العاملون بمستشفيات الصحة النفسية

### الهدف من البحث:

الهدف من الدراسة هو تقييم الوصمة وجودة الحياة لدى القائمين على رعاية المرضى النفسیین:أفراد الأسرة وطاقم التمريض.

### الأسئلة التى تطرحها الدراسة:

- 1-ما هى العلاقة بين الوصمة وجودة الحياة لدى القائمين على رعاية المرضى النفسیین من أفراد الأسرة؟
- 2- ما هى العلاقة بين الوصمة وجودة الحياة لدى القائمين على رعاية المرضى النفسیین من طاقم التمريض؟
- 3-ما هو وجه الاختلاف فى مستوى الوصمة لدى أفراد الأسرة وطاقم التمريض؟
- 4- ما هو وجه الاختلاف فى مستوى جودة الحياة لدى أفراد الأسرة وطاقم التمريض ؟

### خطوات الدراسة:

### مكان الدراسة :

أجريت الدراسة بمستشفى العباسية للصحة النفسية فى الفترة من (يونيو ٢٠١٦ وحتى يناير ٢٠١٧).

## عينة الدراسة :

- بالنسبة لأفراد أسر المرضى النفسيين: أجريت الدراسة على عدد مائتان شخص من الذكور والاناث ممن يجيدون القراءة والكتابة والتي تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٦٠ عام ، لديهم مرضى نفسيين يتولون رعايتهم منذ عامين فأكثر.

- بالنسبة لطاقم التمريض: أجريت الدراسة على عدد مائة ممرض وممرضة من ممرضين الأقسام الداخلية والعيادات الخارجية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٥٩ عام ، من حاملو البكالوريوس والمعاهد والدبلومات فى التمريض ولهم خبرة فى مجال التمريض والعمل بالمستشفيات النفسية عامين فأكثر .

## الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات اللازمة للدراسة:

١-استمارة البيانات الاجتماعية لأفراد أسر المرضى النفسيين ، والتي صممها الباحث ، وتشمل على تلك العناصر(كود المشارك ، النوع ، السن ، مستوى التعليم ، الوظيفة ، الحالة الاجتماعية ، محل الإقامة ، مدة المرض التي يعانى منها المريض ، صلة القرابة بالمريض، هل يوجد مريض نفسى آخر بالعائلة) .

٢- استمارة البيانات الاجتماعية لطاقم التمريض وتشمل على العناصر(كود المشارك ، السن،مستوى التعليم ، الحالة الاجتماعية ،محل الإقامة ،عدد سنوات الخبرة فى مجال التمريض ، وعدد سنوات الخبرة فى المستشفيات النفسية).

٣-استمارة الوصمة لأفراد أسر المرضى النفسيين :قام بتصميمها ديكرسون ،سومرفيل ،أوروجونى ،رينجل ،بارينت، (٢٠٠٢) وتضم ٢١ سؤالاً ، ويتدرج كل سؤال كالتالى:-

١=غير موافق بشدة ، ٢=غير موافق ، ٣= موافق ، ٤= موافق بشدة .

وتحتوى استمارة الوصمة لدى أفراد الاسرة على اثنان من المقاييس ،: الأول "لقياس الاحساس بالوصمة" لدى الشخص القائم برعاية المريض النفسى ، والثانى: لقياس "مدى حكم الناس عليه" ومعاملة المجتمع له والصعوبات التي يواجهها فى حياته اليومية سواء فى العمل أو السكن والجيران أو فى العلاقات الاجتماعية .

٤- استمارة الوصمة لطاغم التمريض مقدمو الرعاية للمرضى النفسيين :قام بتصميمها الباحث بعد مراجعة استمارة الوصمة التى صممها كل من ستورد ،ببيرليك ،لينك ،هيلمان ،سيرى، (٢٠٠١) واستمارة الوصمة المصممة بواسطة ريتشر و جينفر،(٢٠٠٣) وتضم ٢٦ سؤالاً ، ويتدرج كل سؤال كالتالى:-

١=غير موافق بشدة ، ٢=غير موافق ، ٣= موافق ، ٤= موافق بشدة .

وتحتوى استمارة الوصمة لدى أفراد الاسرة على اثنان من المقاييس، الأول: "لقياس الاحساس بالوصمة" لدى الشخص وإلى أى مدى يتلقى سلوك سيئ من الآخرين عند معرفة طبيعة العمل فى مستشفى أمراض نفسية برعاية المريض النفسى ، والثانى:"القياس الصعوبات التى يواجهها الممرض أو الممرضة" فى حياته أو مع عائلته أو فى علاقته مع أصدقائه وأفراد أسرته بسبب عمله مع المرضى النفسيين ، وتأثير ذلك على أفراد أسرته.

٥- استمارة تقييم جودة الحياة:صممت هذه الاستمارة بواسطة منظمة الصحة العالمية،(٢٠١١) ، وتتكون هذه الاستمارة من ١٠٠ سؤال ، ويتدرج كل سؤال كالتالى:-

١=أبداً ، ٢=نادراً ، ٣= أحيانا ، ٤= عادة ، ٥= دائماً .

وتتكون هذه الاستمارة من سبعة مقاييس لقياس مستوى الرضا بالحالة البدنية والأنشطة ، الاجتماعية ، النفسية ، القدرة على العمل ،مستوى الرضا العام ،العلاقات الاجتماعية والأسرية ،المشاعر الايجابية . يحتوى مقياس المشاعر الايجابية على ٣٩ سؤال ، مقياس الصحة البدنية والأنشطة على ١٣ سؤال ، مقياس العلاقات الاجتماعية على ٣٣ سؤال ،مقياس الحالة النفسية على ٣ أسئلة ، مقياس القدرة على العمل على ٤ أسئلة ،مقياس المعتقدات الدينية والروحانية على ٤ أسئلة ،ويحتوى مقياس مستوى الرضا العام على ٥ أسئلة .

## نتائج الدراسة

أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة الآتي:

### بالنسبة لأفراد أسر المرضى النفسيين:

أكثر من ثلث (37%) من أفراد الأسر تراوحت أعمارهم بين (31-40) عام ، و (34%) منهم تتراوح أعمارهم بين (41-50) عام . أكثر من نصف العينة (51.5%) كانت من الإناث ومعظمهم (83%) ممن لديهم تعليم متوسط ، أكثر من ثلث العينة (37.5%) لديهم وظائف حرة ، (32%) ممن لديهم وظائف حكومية ، بينما (30.5%) غير عاملين ، (82%) متزوجون و أكثر من ثلثهم (65%) من سكان المناطق الحضرية ، أكثر من ثلثي العينة (67.5%) كانوا قائمين على رعاية مرضاهم النفسيين منذ عشرة سنوات.

(68%) كانوا يعانون من نسبة عالية من الوصمة، و(20%) منهم يعانون من نسبة متوسطة من الوصمة ، بينما (12%) فقط من أسر المرضى يعانون من نسبة ضئيلة من الوصمة. و(99%) منهم كانت لديهم جودة حياة متوسطة ، ووجد أن الوصمة توجد أكثر في السن من 20-40 عام وأيضا بنسبة كبيرة بين المتزوجين . ووجد أن الوصمة ترتبط عكسيا مع جودة الحياة .

### بالنسبة لطاقم التمريض:

أكثر من ثلث (40%) من أفراد طاقم التمريض المشارك في الدراسة تراوحت أعمارهم بين (18-30) عام ، والثلث (35%) منهم تراوحت أعمارهم بين (31-40) عام ، بينما ربع العينة (25%) تراوحت أعمارهم بين 41-50 عام فأكثر . ما يقارب من ثلثي العينة (64.5%) كانوا إناث ، ثلثهم (65%) متزوجون . أقل من نصف العينة (47.5%) من الحاصلين على دبلوم التمريض ، و(44%) منهم من الحاصلين على معهد التمريض، أما حملة بكالوريوس التمريض فهم فقط مثلوا نسبة (9%) من العينة .

معظم طاقم التمريض المشارك فى الدراسة (٧٠%) ممن لهم خبرة فى مجال التمريض من (٢-١٠) أعوام ، و(٧٤%) منهم لهم خبرة فى مجال التمريض النفسى ، ووجد أن (٦٠%) من طاقم التمريض يعانون من نسبة عالية من الوصمة ، و(٢١%) يعانون من نسبة متوسطة من الوصمة ، بينما (١٩%) من العينة يعانون من نسبة ضئيلة من الوصمة . و جميعهم لديهم جودة حياة متوسطة وأيضا وجد أن الوصمة ترتبط عكسيا مع جودة الحياة ولا يوجد اختلاف بين نسبة الوصمة وكذلك نسبة جودة الحياة بين أفراد أسر المرضى وطاقم التمريض المشترك فى الدراسة حيث أن نسب وجود الوصمة وكذلك نسب جودة الحياة تقريبا متساوية .

### التوصيات:

- قد خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:
- يجب أن تحتل وصمة المرض النفسى وأثارها وكيفية القضاء عليها مكانا فى مناهج التدريس والتوعية الصحية .
- برامج توعية يجب أن تقدم للمرضى وذويهم وكذلك طاقم التمريض من أجل التحسين والارتقاء بجودة حياتهم .
- برامج تعليم وتدريب اساسية يجب أن تقدم لطاقم التمريض القائم على رعاية المرضى النفسيين مع التركيز على مهارات التواصل والعلاقة المهنية مع المريض .
- يجب على الهيئات ومرتكز الخدمة الصحية فى مصر أن تقوم بدورها ليس فى تقديم العلاج فقط لكن بتحسين الحياة الاجتماعية .
- يجب أن يكون للإعلام دور فعال فى عرض و مناقشة هذه القضية بشكل إيجابى ويجاد حلول للوصمة التى تلحق بالمرضى والقائمون على رعايته من أفراد أسرته والفريق الطبى المعالج له .
- اعداد برامج التأهيل النفسى والاجتماعى التى يجب أن تشمل عناصر من أطباء ، وتمريض ، وأسرة المرضى النفسيين وذلك لتلبية احتياجات المريض .
- توصى الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات لتقييم الوصمة المرتبطة ببعض الاضطرابات الاخرى ، مثل الادمان وذوى الاحتياجات الخاصة .
- توصى الدراسة بضرورة دراسة الاستبصار بالمرض النفسى فى الابحاث المستقبلية المرتبطة بالوصمة بين المرضى النفسيين .



جامعة القاهرة  
الإدارة العامة للدراسات العليا و البحوث  
أدارة الدراسات العليا

---



جامعة القاهرة  
الإدارة العامة للدراسات العليا و البحوث  
أدارة الدراسات العليا

---